الاحد ٢٤ ربيع اول ١٣٦٤
الموافق ١١ اذار ١٩٤٥
السنة الاولى
العـــدد ٤٤

مكتب الادارة
حيفا ١٦ درج الموارنه
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤
الاعلانات تراجع بشانها الادارة
(ثمن العدد ٢٠ ملا)

الاتحاد
جريدة اسبوعية جامعة
لسان حال العمال العرب في فلسطين
AL - ITTIHAD
ARAB LABOUR WEEKLY

الاشتراكات السنوية
للعمال المنضمين الى جمعيات العمال العربية
جنيه واحد
اشتراكات عادية
١٢٥٠ ملا

صاحب الجريدة ومحررها المسؤول
اميل توما
مدير الاداره
عبد الواحد الخطيب

« اننا سنتعاون دائماً مع عمال العالم لخلق عالم حر جديد

مؤتمر النقابات العالمي
و
حركة عمالنـــا العربيـــة

بقلم اميل توما

باشتراك حركة عمالنا العربيـة في مؤتمر النقـــابات العالمي، تقفز حركتنا الناشئة قفزة جبارة في ميدان التعاون العالمي من أجل خلق عالم حر جديد، وفي هذه القفزة الجبارة برهنت حركتنا على وعي وادراك عميق لمشاكل العالم المتشابكة، فساهمت مـــع عمال العالم الاحرار في وضـــع أسس قوية عملية للتعـــاون المتين في سبيل ابعـــاد العنـــاصر الرجعية التي تتاجر بمصائر الشعوب وتتهافت على استغلال العمال في جميع الاقطار.

واشتراك حركة عمالنا، يـــدل، بالاضافة الى دلائله الواسعة الشاملة، على مدى نضوج حركتنا واقتناعها بعـــدم الفائدة من بقائها منعزلة متباعدة عن نضال عمال الشعوب وطلائعها الثورية. ويدل أيضاً على أن حركة عمالنا لن تقف أبداً موقفاً سلبياً من حركتنا الوطنيـــة التحريرية — تلك الحركة الجماهيرية التي تنشد تحرراً سياسياً واقتصاديا يفتح أمام عمالنا افاقا مترامية للتقـــدم الاجتماعي والسياسي — وان على حركة عمالنـــا تأييد الحركة الوطنيـــة والوقوف في طليعتها.

وقف مندوبو عمالنـــا في مؤتمر النقابات، وقفة تاريخية مشهودة، يذبون عن حياض وطننا ويدافعون عن مطالب شعبنا العربي الابي وجميع سكان فلسطين، مجاهدين في سبيل نصرة قضيتنـا القومية قضية الحق، التي تناضل ضد رجعيـــة مفضوحة. وهكذا أدت حركتنا قسطها الجبار في النضال ضد أعـــداء الشعوب ومستغلي العمال، وفتحت صفحة جـديدة جليلة في تاريخ نضالنا الوطني.

كشفت هـذه الحرب الضروس النقاب عن حقائق كانت مخفية، وبطلت في هذه الحرب اراء كان ينادي بهـــا الانعزاليون في بلادنا، ينشدون بها ابعاد حركة عمالنا عن حركات الشعوب المحبة للحرية، يريدون اعتبار نضالنا الوطني نضالا محلياً ينفصل في جوهره وفي أهدافه عن نضال شعوب العالم في سبيل الحريـة والعدالة الاجتماعية. لقد بانت في هذه الحرب وحدة أهداف القوي التحريرية ليس في الحرب فقط بل في السلم أيضاً، وسعي هـــذه القوى التحريرية لتحطيم العنـاصر الرجعيـة المستغـــلة للشعوب والمستفيدة من العمال.

الا أن الانعزاليين لا ينفكرن يعملون، وهم يطرقون كل باب ويحاولون الاستفادة من كل حادث، وما أن خرج المؤتمر العالمي بقرار يؤيد فكرة الوطن القومي — مع أن الانباء الاخيرة تفيـد أن هذا القرار قد الغي — حتى راحوا يستخلصون نتائج تثبت صدق انعزاليتهم وضرورتها. لقد كنـا دائمـا نشير إلى وجود عناصر أجـــيرة للصناعيـــين والاستعماريين ما بين صفوف العمال، وهي تحتل أحيانـا مراكز قيادية في حركـات العمال الاميركية والانكليزية. إلا أن هذه العناصر لا تؤثر على صفة حركـات العمال التقدمية، ونحن اليـــوم نرى في الافق تباشير وعي العمال وادراكهم وكفرهم بقيـادتهم المتواطئة مع عنـاصر الردة. ولا يمكن أن ننسى، في هـــذا المقام، وقفة عمال بريطانيا واميركا وفرنسا

ومن أبرز مظاهر المؤتمر، مـــا

اميل توما

البقية على الصفحه الرابعه

حول الضرائب المزمع فرضها

نريد لجنة علمية دائمة تعمل على تقرير
اسس علميـــة عادلة للضرائب

بقلم سامي حبيبي

طالعتنا الصحف المحلية بعزم الحكومة على فرض ضرائب جديدة، بحجـــة العجز اللاحق بالخزينة، والبالغ مقداره ثلاثة ملايين جنيه. فضج السكان بجميع طبقاتهم: التجار والملاكون وصغـــار المهنيين والعمال والفلاحون لعزم الحكومة هذا، وعقدوا الاجتماعات العامة محتجين على هذه السياسة التي لا تبعث عـــلى الاستقرار. وقد جاءت محاولة الحكومة هذه في وقت بلغ الغلاء فيه حـداً عاليـا جداً لا تتمـكن معه الطبقـات الفقيرة من الحصول على المواد الضرورية للطعام واللباس، مما زاد في تذمر الشعب واجماع كل الطبقات على رفض أي نوع جديد من الضرائب.

وحجة الحـــكومة في فرض الضرائب الجديدة لسد عجز الميزانيـــة لا تقرها الهيئات الشعبية العربيـة، لان هذا العجز لم يكن نتيجة لانفاق الحكومة اموال الخزينـــة على مصلحة الشعب وخدمته وتأمين مصالحه وترقيته. اذ صرفت الحكومة ما يساوي ١٥٪ من مجموع مصاريف الخزينة عـــلى البوليس والسجون، بينما خصصت ٣٪ فقط للتعليم وأقل من هـــذه النسبة بكـثير للصحة. وكـان اظهر الشعب في عدة مناسبات عدم موافقته على الاوجه التي تصرف فيها امواله من الخزينة، وطالب في حالات اخرى بتسليمه ادارة مقدراته بنفسه. الا أن صراخه المتعالي لم يلاق أذنـا تسمع وسارت الحكومة في طريقهـــا تصرف أموال الشعب في الاوجه التي تشاءهـــا، دون استشارته أو تلبية مطالبه.

السبب الاول الذي يدعو الشعب الى التذمر من سياسة الحكومة المتبعة في فرض الضرائب، هو عدم اطمئنانـــه للاوجه التي ستصرف فيها هذه الاموال ثم انعدام ثقته بحسن نوايا اللجان التي تقرر طرق صرفها، وعـدم منحه حقـه الطبيعي في أن يمثل في هذه اللجان والمجالس تمثيلا ديمقراطيـا صحيحاً.

وبالاضافة إلى هذا السبب الرئيسي فان لتعدد قوانين الضرائب وتنوع الاسس التي تجبى الضرائب بموجبهـا، وللتفسيرات الفنية المعقدة للقوانين، ما يجعل من نظام الضرائب جهازاً كثير الصعوبات والتعقيدات يصعب تطبيقه كـاملا. وهذه الاخطـاء في قوانين الضرائب مـن حيث جبايتها على أسس غير عادلة، دون اعتبار لدخل المكلف كمقياس حقيقي لقدرته على الدفع، تحتاج الى اصلاح وتعديل.

لقد جاءت هذه الصعوبات والتعقيدات في قانون الضرائب كتطور لنظام الضرائب الذي لم يرتكز في الماضي على أساس واضح أو سياسة معينة تتوخى منها الحـــكومة كـفاية دخل الخزينة لمصروفاتها، دون ما اثقال لكاهل المكلفين. ويعود السبب في فقدان هذه السياسة الصريحة الى معالجة كل ضريبة منفصلة عن الاخرى. فقـد جرى فرض الضرائب في المـاضي عـلى أساس جمع اكبر دخل ممكن للخزينه، أو على أساس صلاح الضريبة لفـــترة معينه، دون اعتبار لتأثير هذه الضريبـة الاقتصادي خلال مدة طويلة.

ومـا يزيد في تعقيد نظام الضرائب وفي ضعف الأساس الذي يبنى عليه هذا النظـام، هو استعمال قوانين الضرائب بصورة مباشرة أو غير مباشرة لغـايات لا تختص بمالية الخزينة. فقد استعملت السلطات قوانين الضرائب لامتصاص التضخم النقدي الذي أوجدته ظروف الحرب الحالية بتشييد المنشئات العسكرية وفي هذا التصرف خروج عن المبـــدأ الاساسي لجبـــاية الثروة والذي يوجب تشغيل الثروة العامة لمصلحة الشعب عامة.

البقية على الصفحه الرابعه

بيان جمعية العمال العربية بيافا

حول ازمـــة البلدية

يافا — لمراسل الاتحاد الخاص — اذاعت جمعية العمال العربية الفلسطينية بيافا البيان التالي:

وقعت أزمة بلديه يافا ولم يكن ذلك بالغريب، فالاستهتار بارادة الشعب قد وصـــل حداً لا يطاق

كل ذلك لان هذا المخلوق المسيخ الذي أسموه لنا (لجنة البلدية) لا يمثـــل الامة في قليل أو كثير، ولا يعبر عن رغبة الشعب في اختيار ممثليه وانتخابهم، فاللجان عينت في ظروف استثنائية اجتازتها البلاد ولا مبرر لبقائها أو التغاضي عن ارادة الامة الملحة في أن ترى لها مجالس بلدية تمثلها تمثيلا صحيحـــا بصورة ديموقراطية حرة في جميع مدن فلسطين وقراها.

فالمجالس البلدية هي المظهر الوحيد للحكم الذاتي في بلادنا، وهي أولى درجاته التي مارسناها منذ سنة ١٩٢٥ والتي نص الكتاب الابيض على توسيعهـــا حتى يتدرب الشعب على الحكم الذاتي وادارة حكومته الوطنية. فما بالنا نرى ان ما نأخذه بالامس يؤخذ منا اليوم، وان الوعود والكتب والتقارير لا تتعدى ان تكون حبراً على ورق ..!

يحاول بعض ذوي المآرب الشخصية، ويتبعهم في ذلك بعض المخدوعين والمضللين، اغراء الشعب ومنظماته الوطنية على تقديم قوائم يضعونها لحاكم اللواء ليختار من بينها اشخاصاً (يعينهم) لادارة بلدية يافا، فالحذار من الوقوع في شراك هؤلاء المغرضين أو المخدوعين!

اننا نطالب الحكومة بتعديل قانون البلديات حتى يصبح بموجبه الحق لكل مواطن شريف أن ينتخب (بالكسر) وان ينتخب (بالفتح) دون النـــظر الى الثروة أو الاملاك أو الضرائب. وان يجري الانتخاب في جو حر طليق، نضمن فيه عدم التلاعب أو التدخل، وذلك باشراك مندوبين عن هيئات الامة ومنظماتها في لجان الانتخابات ومراقبة سيرها.

كما اننا نطالب ان يجري الانتخاب واعداد قوائمه ولوائحه في جميع مدن فلسطين وقراها. ولن تثنينا القوائم المغرضة ودعايات المثبطين عن المطالبة بحقوقنا واحباط مؤامراتهم واباطيلهم، والله من وراء القصد.!

جمعية العمال العربية الفلسطينية
يافا — ٦ / ٣ / ٤٥

عصبة التحرر الوطني

تقـــدم مشروعاً للوحـــدة الوطنيـــة

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — ارسلت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني كتابها التالي الى الاحزاب العربية ضمنته مشروعها لخلق جبهة شعبية —

كلفتنا اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني في فلسطين ان نتقدم اليكم بهـذه المذكرة الموجـزة، في بحث الاتحـــاد الوطني وضرورة توحيد الجهود، والطرق العملية التي تعتقـد العصبة انهـا تقود الى تحقيق الاتحاد الوطني دون مساس بتنظيم الاحزاب او باهـداف الاحزاب ودون غبن لحقـوق الاحزاب من حيـث القوة الشعبية وتاييد الشعب لها.

ان العمل في سبيل الاتحاد الوطني فوق انه تلبية لرغبة الشعب الملحة، وفوق الضرورة الحاسمة في المرحلة الحـالية التي يجتازها وطننـا العربي، فان هذا العمل يفتح صفحة جديدة في نضالنـــا الوطني الجبار، وتقفز وحدتنا الشعبية بحركتنـا الوطنية قفزة بعيدة المدى والتاثير عـــلى مستقبل شعبنا العربي في فلسطين، وعلى مستقبل الاقطار العربية الشقيقة تـــلك الاقطار الامينة التي طلبت وتطـــالب بوحدة وطنية في فلسطين، كدعامة اولية لنجاح حركتنا الوطنية.

ان اهمية توحيد الجهود وخلـــق جبهة شعبية عربية في فلسطين تبرز اليـوم بروزا واضحـا، عندما نلحظ نشـــاط العناصر الرجعية من استعمارية وصهيونية للوقوف أمام نمو سعينا الوطني وتطوره. لقد ازدادت هذه الاخطار وتزداد يومياً كلما قربت الحرب من نهايتهـا وشعرت القوى الرجعية بفشلها أمام تيار الشعوب المتحررة الموفق، وكلمـا لمست تصميم الشعوب المناضلة في سبيل تحقيق اهداف الحرب — اهداف تتلائم مع نضالنـا في سبيل تقرير المصير.

ان ضرورة خلق جبهة شعبية تعبر عن أماني الشعب العربي لها أهميتهـــا الـكبرى في المرحـلة النهـائية من الحرب التي ستقرر فيها مصائر الشعوب. وليس من قبيل الصدفة ان نرى شعوب اوروبا المتحررة من الطغيان النازي تعمل جهدها على تاليف جبهاتها الوطنية المتحدة. وليس من قبيل الصدفة ايضـاً ان يعمل المؤتمر الوطني في الهند جهده على التوحيد ما بينه وبين العصبة الاسلامية، فقضيـة الحرية هي قضية الشعوب تضطلع باعبائها، ولن ينال الحرية الا الشعب الذي يهب موحدا للمطالبة بها. هذه هي الحقيقة التي تقرر وضع العـــالم بعد الحرب. ان القوى الاستعمارية في العالم لا يمكنهـا بعد اليوم ان تقف دون حرية شعب يطالب بحريته ولـكن هذه القوى الاستعمارية ستحـاول التفرقـة بين صفوف الشعب الواحـــد وبذلك تبرر وجودها وتبرر استعمارها، وهـذه القـوى الاستعمارية ستحـــاول الاستفادة من التفرقة في صفوف الحركة الوطنية بان توجه النضال الوطني توجيهاً خاطئاً وبان توهم الحركة الوطنية ان مطالبتها بالحرية هي من الامور المستحيلة. ان تجارب العالم وخصوصا تجربة سوريا ولبنان، اثبتت لنا ان النضال في سبيـل الاستقلال اصبح القضية الموضوعة عـلى بساط البحث الساعة، وان هذا الاستقلال لن يتم الا بتجنيد قوى الشعب جميعها في سبيله ولن يكون هذا الا بالاتحاد الوطني

ان توحيد الجهود لايجاد جبهـــة شعبية يتطلب منا وضع برنامج سيـــاسي موحد متفق عليـه، لتحقيق اهدافنـــا

البقيه على الصفحه الرابعه

مع الوفد البرلماني

الساعة الثانية والربع من بعد ظهر السبت في الثالث من هذا الشهر، قابلنا في فندق عدن بالقدس، وفدا برلمانيا من حزب العمال البريطاني، كان يزور الاتحاد السوفياتي، ثم توجه عائدا الى بريطانيا.

وقد دامت المقابلة زهاء الساعتين، تحدثنا خلالها مع أعضاء الوفد أحاديث عامة حول حركة العمال العربية والهستدروت، وأماني العمال العرب الوطنية، وعن حل قضية فلسطين. ولا ريب أن القراء الكرام، قرأوا في الزميلتين «الدفاع» و «فلسطين» جانبا من خبر هذه المقابلة. وان جهينة هنا، سوف تنقل الى القراء الكرام جانبا آخر من هذه المحادثة الطريفة.

العمال العرب والعمال اليهود.

يحمل هذا الوفد المحترم، وهو محترم لانه يتألف من نواب ولان رئيسه هو اللورد فرنجتون... يحمل هذا الوفد آراء عجيبة غريبة عن قضية فلسطين معتمداً بذلك على معلومات غريبة عجيبة. ويكفي للدلالة على هذه العجائب والغرائب أن اللورد فرنجتون، رئيس الوفد، أخبرني ان أراضي الوكالة اليهودية هي ملك للحكومة وليست ملكا للوكالة اليهودية (يا سلام) وأخبرني أيضاً، ان الوكالة اليهودية لم تشتر ارضاً كان يقطنها فلاحون من العرب، بل اشترت أراضي فلسطين، المقفرة الجرداء. فجعلت منها جنة تجري من تحتها الانهار...

... وغير ذلك من المعلومات «المدهشة» حتى انني قاطعت اللورد المحترم وهو يسرد علي هذه المعلومات و قائلا: اننا نعيش في فلسطين يا سيدي اللورد، واننا نعلم مقدار الصحة في هذه المعلومات، ومصادر الخطأ في هذه المعلومات...

أسبوعيات الاتحاد

الا أن الذي أقامني واقعدني — حقيقة لا مجازا — أن اللورد المحترم يعتقد أن الهستدروت تسعى في سبيل التعاون بين العمال العرب واليهود، وان حركة العمال العرب ترفض هذا التعاون وتمنعه.

الحقيقة الاولى

قلت للورد، عضو حزب العمال البريطاني!: نحن نعلم يا سيدي من اختباراتنا، أن الهستدروت والحركة الصهيونية على وجه العموم تعتمد على التفرقة بين العرب واليهود واخوف ما تخاف ان يصل العمال اليهود في يوم من الايام الى تفاهم مع العمال العرب، وهنا الطامة الكبرى لجميع الاماني الصهيونية.

ولاعطيك مثلا يا سيدي اللورد:

كنت اعمل في احد معسكرات الجيش، حيث يشتغل العمال العرب جنباً الى جنب مع العمال اليهود. وكان للعمال مطالب هامة تتطلب توحيدهم ووقوفهم صفاً واحدا. فالفنا فيما بيننا لجنة من العمال العرب واليهود، سميناها: اللجنة المحلية للمعسكر الفلاني. وكنا نقدم طلباتنا موحدة ونبعث وفودنا الى المسؤولين عن المعسكر موحدين. وكان العمال العرب منضمين الى جمعيتهم العربية والعمال اليهود منضمين الى الهستدروت. ولم يحدث بيننا خلاف ابدا... وفي يوم من الايام بعد شهر من تأليف هذه اللجنة المشتركة انسحب العمال اليهود منها. فسألناهم عن السبب فقالوا: ان قيادة الهستدروت امرتهم اما ان ينسحبوا من هذه اللجنة او ان ينضم العمال العرب الى منظمه الهستدروت اتحاد عمال فلسطين. فحاولنا اقناعهم بخطر ما تطلب الهستدروت وان انضمام العمال العرب الى الهستدروت يعني في الاساس الاعتراف بالاهداف الصهيونيه، ونحن لم نطلب من العمال اليهود ترك الهستدروت والانضمام الى جمعية العمال العربية، وان العمل المشترك في سبيل مطالب العمال اليومية هو في صالح العمال العرب واليهود، بل هو الدعامة الاساسية في نضالهم لنوال مطالبهم المشتركة.

فاقتنع العمال اليهود، وذهبوا الى قيادة الهستدروت يطالبونها بالرجوع عن قرارها، فلم ترجع. وحدثت مصادمات بين العمال اليهود وقيادة الهستدروت، كان من اثرها طرد عدد منهم من الهستدروت ورضوخ عدد منهم لقرارها على مضض. والذي حدث في هذا المعسكر يا سيدي اللورد، حدث أيضاً في غيره من المعسكرات.

الحقيقة الثانية

وقلت للورد، عضو حزب العمال البريطاني!: نحن نفهم السبب في خوف الصهيونية من تفاهم العمال اليهود مع العمال العرب، فهي دائماً تعلم الجماهير اليهودية ان انشاء حكم وطني ديمقراطي في فلسطين، يكون من أثره سيادة الاكثرية العربية، وهذا يعني ان الاكثرية العربية سوف تضطهد الاقلية اليهودية. واذا ما تفاهم العمال اليهود مع العمال العرب اكتشفوا بطلان ما تدعي الصهيونية، وهنا الطامة الكبرى يا سيدي اللورد.

وانك إذا ما تجولت بين جماهير الشباب اليهود المتحمس للصهيونية، وجدت هذه الفكرة مسيطرة على افهامهم بصورة تتطلب التفكير ومعالجة هذا الداء الذي يعالجه اليوم الحلفاء في أوروبا بعد تحريرها من العنصرية النازية... ان الصهيونية، يا سيدي اللورد، هي السبب الاساسي في هذا النفور بين العمال العرب واليهود، وان الصهيونية تعتمد على هذا النفور. فلا تعجب اذن من هذه المعلومات التي اسردها على مسامعك

الحقيقة الثالثة

وقال اللورد، عضو حزب العمال البريطاني! في مجرى حديثه: انكم تعتقدون ان قيام نظم ديمقراطية عادلة في اوروبا سيحل المشكلة اليهودية القائمة على اساس الاضطهاد العنصري. ولكنني لا اعتقد ان العنصرية ستزول من افهام شعوب أوروبا.

فقلت:

انا يا سيدي اللورد، والشعوب الحرة جميعها، نحارب هذه الافكار الانهزامية غير الواقعية، التي لا تعتقد بامكان استئصال المفاهيم العنصرية. ان الشعوب المحبة للحرية وفي ضمنها الشعب البريطاني، تريد القضاء على العنصرية عسكرياً وثقافياً، ولن تقف أية عثرة دون تحقيق اماني الشعوب، ومهما يكن من أمر، ومهما يكن مقدار الصحة في كلامك، فان هذا لا يعني، بأي حال من الاحوال، ان القضية اليهودية يجب ان تحل على حساب شعب آمن ينشد التحرر والسعادة.

وعند بلغاريا الخبر اليقين

هذا ما كان، أو بعض ما كان، بيننا وبين الوفد البرلماني عن حزب العمال البريطاني. ثم نشرت الزميلة «فلسطين» الغراء خبراً من بلغاريا المحررة، انقله الى قرائنا لاهميته، ولانه يثبت صحة ما كنت احدث اللورد فرنجتون:

نشر في بلغاريا قانون يقضي بالغاء جميع القوانين الاستثنائية الصادرة قبلا ضد اليهود، وفي الوقت نفسه اعادة الاموال والاملاك والمتاع اليهودي الذي صودر بموجب تلك القوانين الاستثنائية وقد تسلم اليهود فعلا اموالهم واملاكهم وتعويضات عن المفقود منها واعيدت الضرائب الاستثنائية التي فرضت عليهم.

وتلقت «هارتس» برقية من صوفيا تقول ان الاجتماع العام الذي عقدته الطائفة اليهودية في صوفيا منذ مدة قصيرة بحث مسألة الهجرة اليهودية وقرر معارضة هجرة اليهود من بلغاريا الى فلسطين. ومنذ ذلك الحين الغيت جوازات خروج اليهود من بلغاريا واصبح من العسير جداً استغلال العدد القليل من شهادات الهجرة في بلغاريا لتهجير اليهود منها الى فلسطين.

وعلى ضوء هذه الحالة عقدت الجمعية الصهيونية (أي الذين يحترفون الصهيونية وهم غير يهود بلغاريا) اجتماعاً لبحث هذه الصعوبات التي خلقها الاجتماع اليهودي العام في وجه الهجرة اليهودية. (اه)

هذا ما كتبته جريدة فلسطين الغراء وفيه ابلغ برهان على مضيعة آمال الصهيونية. لا يمكن للصهيونية أن تعيش في الظروف التي تخلقها انتصارات الحلفاء على النازية وتحرير أوروبا. ان يهود العالم يرفضون اليوم الصهيونية. وسوف يرفض الصهيونية أيضاً، اليهود في فلسطين...

« جهينة »

في سبيل نقابة للمعلمين — ٣

المعلمون الاضافيون

يقسم المعلمون في دائرة المعارف الى قسمين: معلمين نظاميين ومعلمين اضافيين. وكنت عالجت في موضوعي السابقين مشكلة المعلمين النظاميين. وسأعالج في هذه المرة مشكلة المعلمين الاضافيين، التي أرى أنها من احد الاسباب التي من أجلها يرفض جناب مدير المعارف السماح لمثل هؤلاء المعلمين بالانتظام في نقابات تدافع عن حقوقهم.

ان الاسباب التي دعت الى خلق وظيفة معلم اضافي؛ هي حاجة دائرة المعارف الى من يعلم دروسا اضافية، ولكنها في الوقت نفسه تحتاج الى اشخاص اختصاصيين لمثل دروس الدين والخط، فلم يكن من الضروري لمثل اولئك المعلمين أن يكونوا ذوي مؤهلات علمية مثل المعلمين النظاميين، ولم يكن هناك من حاجة لان يعلموا اكثر من حصتين أو ثلاث حصص في اليوم الوحد. وعلى هذا كانت دائرة المعارف تقدم راتبا شهريا ضئيلا، كانوا عنه راضين ولكن ما لبثت ان تطورت هذه الحاجة تطورا دعا الى زيادة هذه الحصص تدريجيا الى أن وصلت الى سبع حصص في اليوم، مع تحميل ذلك المعلم الاضافي مسؤوليات لا تقل في اي حال عن مسؤوليات اي معلم نظامي أخر في المدرسة. حتى أنه عهد، في بعض الحالات، الى معلمين إضافيين بمسؤولية ادارة مدرسة في قرية من القرى. وقد زاد عدد هؤلاء المعلمين الاضافيين حتى لا تكاد تخلو مدرسة من وجود معلم أو معلمين منهم. أن حاجة ادارة المعارف الى مثل اولئك المعلمين كانت في تزايد مضطرد، فزاد عددهم وزاد عدد الحصص التي يعلمونها يوميا. ولا أظن أن جناب مدير المعارف أو أحد من رجال ادارته يستطيع أن يتجاهل الثغرة في جهاز التعليم التي سدها هذا العدد الضخم من المعلمين الاضافيين؛ أو أن يتعامى عن الافلاس الذي كان لابد لهذه الدائرة من أن تواجهه لولا خدماتهم.

والغريب في الامر، أن نرى هذه الدائرة لا يفوتها البحث عن جميع الطرق لستر افلاسها في المعلمين، بينما تتغاضى عن التفكير في الاداة التي استعملتها واستغلتها في ستر هذا الافلاس الا وهي اولئك المعلمون الاضافيون الذين بقيت رواتبهم تتراوح بين اربعة وستة جنيهات في الشهر الواحد

اننا نوافق دائرة المعارف على أنه يجب ان يكون المعلم مثقفا ثقافة صحيحة حتى يستطيع ان يؤدي رسالته على الوجه الاكمل؛ ولكننا لا نستطيع أن نتغاضى عن الاجحاف المادي اللاحق بهذا الجيش الجرار من أهل هذه البلاد. فطالما أن دائرة المعارف راضية عن عمل هؤلاء المعلمين كمعلمين بالرغم عن عدم حيازتهم على الشهادات العلمية اللازمة، فلماذا لا تنظر الى مكافئتهم على مايقدمون من عمل مكافأة تشجعهم على المضي في عملهم الشريف المضني؟ واذا ما كان العكس، فهل تعتقد دائرة المعارف أنه يجب أن نبقى صامتين عن تحويل المدارس التي ينفق عليها من الضرائب التي تجبى من أهل هذه البلاد الى زرائب؟...

أن اولئك المعلمين لهم الحق في العيش كغيرهم من الناس، فهم ولا شك يمكنهم أن يقوموا بعمل مفيد للبلاد. واني استطيع أن أؤكد لدائرة المعارف أن القسم الاكبر من هؤلاء المعلمين لا يعمل الاكناطور اولاد، وهم على حق في ذلك لشعورهم بانهم لا يعوضون ماديا تعويضا يوازي العمل الذي يقدمونه

اننا نطلب من دائرة المعارف أن تسمح بتأليف نقابة المعلمين، فتبادل وإياهم الرأي عن طريقها لدرس الطرق العملية التي تؤدي، بالفعل، الى تحسين حالتهم ثقافيا واقتصاديا. وبذلك نطمئن الى نيات هذه الدائرة في رفع مستوى التعليم في مدارسنا.

حنان نصر — يافا

بلد الخليل تحتفي بشاعر العراق الكبير

محمد مهدي الجواهري

رجال الدين واعيان الخليل ومثقفوها وشبابها وطلابها يصفقون للشاعر العبقري

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — في صباح الاحد الماضي، توجهنا في معية الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، ووفد عن رابطة المثقفين العرب الى مدينة الخليل بدعوة من نادي الخليل الثقافي.

وكان في استقبال الشاعر الكبير، في النادي الثقافي، سماحة الشيخ عبدالله طهبوب مفتي الخليل، وفريق من الوجهاء والشباب المثقف. ثم توجه الضيف الكبير مع اخوانه من القدس الى زيارة المدينة وصناعاتها المحلية، كما زار الحرم الابراهيمي الشريف.

وبعد الظهر ادب النادي الثقافي للضيوف مأدبة غداء فاخرة في بهو مدرسة المعارف الابتدائية دعي اليها رجال الدين والاعيان والاساتذة.

وفي تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر أقام النادي مهرجاناً شعرياً شعبياً رائعاً في قاعة المدرسة الابتدائية، وقد بلغ الحضور حوالي الخمسمائة شخص تألف من رجال الدين والاعيان ومدراء المدارس والاساتذة والطلاب والعمال عرفنا من بينهم سماحة الشيخ عبدالله طهبوب مفتي الخليل، والشيخ محمد علي الجعبري رئيس البلدية، والشيخ توفيق طهبوب مدير الاوقاف، والشيخ عبد الرحمن الدجاني القاضي الشرعي، والاستاذ نعيم عبد الهادي قائمقام الخليل، والوجيه عليان ابو غربية والاستاذ حسني الجرباوي مدير بنك الامة العربية في الخليل، والشيخ صالح عزوقة ضابط البوليس، والسيدة نجلا عبلة مديرة مدرسة الاناث، والاستاذ صالح البشتاوي مدير مدرسة النهضه، والاستاذ عيد الخطيب مدير المدرسة الابتدائية، والاستاذ عبدالفتاح حوري مدير مدرسة البلدية.

افتتح المهرجان الاستاذ الاديب عبد المجيد الاشهب بكلمة متينة عرض فيها لانواع الشعر وتحدث عن مشاعرية الجواهري واثرها في نفوس الجماهير، وانه شاعر الكادحين والساعين في سبيل الحرية والنور. ثم قدم شكر النادي الثقافي واهالي الخليل الكرام لرابطة المثقفين العرب التي جعلت من واجباتها الاساسية الاحتفاء بكل رجل كريم من كرام العرب يفد علينا من الاقطار الشقيقة، وتعريفنا بأدبه أو وطنيته أو اعماله، وجعلت من اهدافها نشر الثقافة الوطنية الحرة في فلسطين وفي خارجها.

ثم وقف الشاعر الكبير الاستاذ محمد مهدي الجواهري فالقى نخبة من قصائده فضج لها المحتفلون تصفيقاً وهتافاً وطلبوا اعادة ابياتها مرات عديدة. حتى خرج الاستاذ الجواهري وهو يقول: «قرأت كل قصيدة عليهم ثلاث مرات، فلم يكتفوا ولم اكتف. هؤلاء ابناء العرب، كرم الله هذه الوجوه، هم بوطنيتهم وحيتهم قصيدة ان كتبتها تحترق...»

ثم وقف الاستاذ حسني الجرباوي مدير بنك الامة العربية في الخليل فارتجل قصيدة عصماء في تحية الجواهري قوبلت بالتصفيق الحاد، واخيراً وقف الاستاذ الاديب عبدالله كاتبه فالقى قصيدة كان لها وقع طيب في النفوس.

وعند انتهاء الحفل، شيعه الحضور الى السيارة بعبارات الاكرام والاعجاب ومن ثم توجه مع صحبه الذين رافقوه من القدس، الى بيت لحم، فزار كنيسة المهد والاماكن المقدسة ثم عاد إلى القدس.

قرية بيت دارس تطالب بمدرسة

وشؤون اخرى

غزه — لمراسل الاتحاد الخاص — قرية بيت دارس في جوار غزة هاشم، من قرى الجنوب منعزلة عن العمران لا لطبيعة خاصة في اهاليها، بل لعدم اهتمام الحكومة بامر الطرق الموصلة اليها والخارجة منها. وان اهالي القرية الكرام يأملون ان يزور سعادة قائمقام غزه قريتهم فيتفقد شؤونهم ويهتم باصلاح الطرق التي تصلها بالقرى المجاورة، فان معظم السكان لا يستطيعون التنقل من بيت دارس الى القرى الاخرى لرداءة الطرق وكثرة الاوحال. وقد فهمت ان الحكومة كانت رصدت مبلغاً معيناً لهذه الغاية في خزينتها ولكن بيت دارس لم تنل منه شيئاً.

ومن تاثير غزارة المطر في الجنوب تهدمت بعض دور القرية واصبح اهلها دون مأوى. وقد طلب الاهالي من الدائرة المختصة ان تعطيهم بعض الاسمنت والحديد، ولكنها اهملت طلبهم، فنلفت نظر المسؤولين الى هذا الامر الحيوي.

وبيت دارس، كغيرها من القرى في فلسطين، تطالب بمدرسة لتعليم ابنائها. ولا تكتفي بالمطالبة بل تجمع الاموال لهذه الغاية الوطنية الشريفة. وقد جمع اهالي القرية منذ مدة ليست بالقصيرة، حوالي ثلاثة آلاف جنيه لبناء مدرسة جديدة الا ان دائرة المعارف لم تباشر بعد في بناء المدرسة. ان معظم الطلاب يتعلمون في قاعة جامع القرية غير الصحي وقسم آخر يتعلم داخل غرفة تبعد عن القرية زهاء الكيلو متر والطريق اليها مليئة بالاوحال.

واليكم هذه الاخبار المتفرقة:

•• تألف فرع لجمعية العمال في بيت دارس، ونشط التنظيم هناك.

•• تبرع طلاب بيت دارس بواسطة حضرات اساتذتهم بمبلغ تسعة جنيهات ومائة وستين ملا الى لجنة اليتيم، فبارك الله بهذه الهمة.

•• تلاقي جريدة الاتحاد في بيت دارس كل تشجيع واقبال لسياستها الشعبية الحرة، ولدفاعها عن حقوق العمال والفلاحين والمعلمين والطلاب.

الجواهري يشكر

اقدم، وانا في طريقي الى العراق، جزيل امتناني ووافر شكري الى هيئة اذاعة الشرق الادنى بيافا والى جميع الهيئات والنوادي والذوات المحترمين. والى ارباب الصحف الغراء فيها، على ما غمروني به من لطف وتقدير وحفاوة مدة مكوثي ضيفاً عليهم، ومثل ذلك في القدس وحيفا والخليل، واخص منهم اعضاء رابطة المثقفين العرب واسرة جريدة الاتحاد ومجلة المنتدى، سائلا الله تعالى ان يوفقنا جميعاً لخدمة الامة وهذا البلد خاصة، واستودعكم الله.

محمد مهدي الجواهري

قصيدة الجواهري في رثاء

جمال الدين الافغاني

«هذه هي القصيدة التي قال عنها أحـد أدباء القدس الكبار: لو ان الافغاني خير في رثائه لما اختار غيرها ....»

هدية الجواهري الى قراء الاتحاد

هويت لنصرة الحق السهادا   فلولا الموت لم تطق الرقادا
ولولا الموت لم تترك جهادا   فللت به الطغاة ولا جلادا
ولولا الموت لم تفرح فرادى   صعقتهم ، ولم تحزن سوادا
ولولا الموت لم يذهب حريق   بيانعة وقـد بلغت حصادا
وان كان الحداد يرد ميتـا   وتبلغ منـه ثاكلة مرادا
فان الشرق بين غد وامس   عليك بذله لبس الحـدادا

. . .

ترفع ايهـا النجم المسجى   وزد في دارة الشرف اتقادا
ودر بالفكر في خلد الليالي   وجل في الكون رأيا مستعادا
وكن بالصمت أبلغ منك نطقا   وأورى في محاججـة زنادا
فان الموت اقصر قيـد باع   بأن يغتال فكرا واعتقـادا

. . .

جمال الدين يا روحا عليـا   تنزل بالرسـالة ثم عادا
تجشمت المهالك في عسوف   تجشمه سواك فـا استفادا
طريق الخالدين فن تحامى   مصائرهم تحـاماه وحادا
كثير الرعب بالاشلاء غطت   مغـاوره الجماجم والوهادا
جماجم رائدي شرف وحق   تهـاووا في مجاهله ارتيادا
واشباح الضحايا في طواه   على السارين تحتشد احتشادا
وفوق طروسه خطت سطور   دم الاحرار كان لها مدادا
شققت لجاجه لم تخش تيهاً   ومذئبـة وليـلا وانفرادا
لانك حامل ما لا يوازي   بقوته العقيـدة والفؤادا
وتختلف الدروب وسالكوها   وغايتهـا ، دنوآ وابتعـادا
ويختلف البناة ورب بان   بنى من فكرة صرحا وشادا
وأنت ازددت من سم زعاف   تذوقه سواك فـا استزادا
نضال المستبد يرى انكشافا   عمايتـه وعثرته سـدادا
أذا أستحلى غوايته واصغى   الى المتزلفـين له تمـادى
خشيت الله عن علم وحق   اذا لم تخش في الحق العبـادا
وجدت اللذة الكبرى فكانت   طريف الفكر والهمم التلادا
واعصاباً تشـد على الرزايا   اذا طاشت وتغلبها اتئـادا
ولما كنت كـالفجر انبلاجاً   «وكالعنقاء تكبر ان تصادا»
مشيت بقلب ذي لبد هصور   «تعاند من (تريد) له العنادا»
صليب العود لم يغمزك خوف   ولم تسهل على الترف انعقادا
ولم تنزل على اهواء طاغ   ولا عما تريد لمـا ارادا
ولم أر في الرجال كستمـد   من الحق اعتزازاً واعتدادا
وكـان معسكران الظلم يطغى   ومظلوم فلم تقف الحيـادا
ولم تحتج ان البغي جيش   وأن الزاحفـين له فرادى
ولا أن الليالي محرجات   وأن الدهر خصم لا يعادى
وأن الامر مرهون بوقت   ينادي حين يأزف لا ينادى
معاذير بها أذرعت نفوس   ضعاف ترهب الكرب الشدادا
تريد المجد مرتمياً عليهـا   جنى غضاً تلقفـه ازدرادا

. . .

جمال الدين كنت وكان شرق   وكـانت شرعة تهب الجهادا
وكـانت جنة في ظل سيف   حمى الفـرد الذمار به وذادا
وايمان يقود الناس طوعـاً   الى الغمرات فتوى واجتهادا
وناس لا الحضارة دنستهم   ولا طالوا مع الطمع امتدادا
وكـانت «عروة وثقى» تزجي   لمقتسمين حبـا واتحـادا
ونية ساسة بسطت فبانت   ووجه سياسة جلى وكـادا
وحكم كالدجى عريان صاف   فلم ينكر اذا انتسب السوادا
ولم يدخل من الالوان ظلا   يلوذ به انتقاصـا وازديادا
دجى قسراً وساد، وكان شهماً   صريحا انه بالرغم سـادا
وجئت ورفقة لك كالدراري   لضـلال بغيهـم رشادا
تصد عبابه وجهـاً لوجه   وتزحمه انعكاسـا واطرادا

. . .

جمال الدين كنت وكان عهد   سقيت لما صمدت له العهادا
نما وأشتط واشتدت عراه   وزاد الصامدون له اشتدادا
مشت خمسون بعدك مرخيات   أعنتها ، هجـانا لا جيادا
محملة وسوقا من فجور   وشاخة كمحصنة تهـادى
تحورت السياسة عن مداها   الى انأى مدى وأقل زادا
وبات الشـرق ليلته سليما   على حالين ما اختلفا مفادا
على حكمين من شفع ووتر   عصارة كل ذلك أن يسـادا

ولطفت الابادة ، فهو حر   بأي يد يفضل ان يبادا
ومدت اصبـع لذويه فيه   فعاثت فـوق ما عاثوا فسادا
فكم في الشرق من بلد جريح   تشكى لا الجروح بل الضمادا
تشكى بغـي مقتاد بغيـض   تأبى ان يطاوعه انقيـادا
فكانت حيلة ان يمتطيه   رضيع لبـانه فبغى وزادا
صدى للاجنبي ورب قفر   اعاد صـدى فسر بما اعادا
وكان اجل من زمر اذا ما   تجنى المستبيح ، بهم تفادى
فكانوا منه في العورات ستراً   وكانوا فوق جمرتـه رمادا
تروى من مطامعـه وابق   لهم من سؤر ما ورد الثمادا
وكان اذا تهضمه غريب   اقام له القيـامة والمعادا
فاسلمـه الغريب الى قريب   يسخره كما شـاء اضطهادا
فأضحوا يحسبون النقد فتحا   لو اسطاعوا لما يصم انتقادا
فبئس منى لمصفود ذليـل   لو ان يديه لم تضع الصفادا
وبئس مصير مفترشين جمراً   تمنيهم لو افترشوا القتـادا
وكانوا كالزروع شكت محولا   فلما استمطرت مطرت جرادا

محمد مهدي الجواهري

رسالة س. دنج في عام ١٩٤٥

رئيس مؤتمر نقـابات العمال الهنـدي

عن (Labour Monthly)

«اظهر مندوبو العمال الهنود في مؤتمر العمال العالمي بلندن وعيـاً وادراكاً عميقاً في تقدير الحركات الرجعية فناضلوا مع وفدنا ضد المساعي الصهيونية الاحتلالية حتى تمكنوا من خذلها . ونحن اذ ننشر رسالة زعيم هذا المتحرر وقائد العمال الهنود ، نتوجه الى حركة عمالنا العربية لتفهم مبادىء اصدقائنا الاوفياء ولتضع اسساً مبدئية تتحالف على اساسها مع جميع القوى التقدميـة في سبيل الحرية»

المحرر

أصبح من المقرر ان تكون سنة ١٩٤٥ سنة دحر النازية الألمانية ، أمـا تكتلات الرجعيين لاحباط سعي الشعوب ومنع تحطيم النازية كما حدث عام ١٩٤٢ فانها لن تنجح .

سوف يكون هذا العام عاماً يبدأ فيه تحرير الصين وابادة اليابان .

أما الهنـد . . . فما هي آمالها وما هو مستقبلها ؟

ان الهنـدي لا يجهل ولا يشك في القوى الفعالة التي أدت الا انهيار ألمانيـا النـازية فهو يدرك أن التصميم الحديدي ألذي اظهرته شعوب الاتحاد السوفياتي والذي انبثق عن الديمقراطية الاشتراكية هو الذي قصم ظهر العسكرية النازيـة وفت في عضدها .

اننا نجل ونحترم الحركات المقاومة في اوروبا وندرك مدى ما قدمته في هـذا النضال كما اننـا لا ننسى قـوة انجلـترا وأميركا الجبارة ،

غير اننا نتسـاءل عندما نرى هـذه القوى تستعمل لتأييد حكومات الماليـين الرجعيين في البلاد المحررة كما أنها تستعمل لتجريد الشعب من سلاحـه على أسـاس أسطورة صندوق الانتخابات و«دستورية» حكومات الملوك المهاجرين ، ويحق لنـا ان نتساءل عمـا اذا كان تحطيم النازية في الغرب واليابان في الشرق يتلوهما انظمـة أحـكام الرجعيين الاستعماريين من ميونخيين وغيرهم ؟

فما هي الاجوبة التي يمكننا تقديمها لافكار صاحبة حق يحملها اربعمئة مليون من السـكان

هل يمكننا أن نقول ان التاريخ لا يعيد نفسه ؟

هـل يمكننـا ان نقول أن فكرة دارلان المتواطىء مع النازية قد اندحرت وان الاعتراف بزعامة تيتو قد أصبـح حقيقة راهنـة وان حركة بدوليو قـد هزمت وان حركة المقاومة الافرنسيـة قد انتصرت وان حـوادث عام ١٩٢٠ ، حوادث التدخل لن تعود ؟

لقـد كان هـذا ممكناً نتيجة لوحدة الشعوب في البـلدان المحررة ولضغـط الجماهير العمالية في بريطانيا وأميركا .

فتحطيم النـازية لم يكن ممكنـاً لو لم يجند الشعب تجنيـداً ديمقراطيـاً ، ولقد تأخر تحطيم اليابان بسبب عدم تجنيـد شعوب الصين والهند وآسيا الجنوبيـة تجنيداً ديمقراطيا .

ولـكن . . . بالرغم من كل هـذا فقد وحدت المصـائب قـوى الهند اليوم بصورة لم تعرفها فيما مضى : هنـاك الان حركة عمال جبارة تقود الملايين . هناك حركة فلاحين قوية جامعة يزيدهـا قوة وجود منظمات سياسية تدعمهـا ارادة شعبية في استطاعتها دحر القوى الرجعية في الهند أيضاً .

أما الصين فان دحر الرجعيين فيهـا وقيـام حركـات الوحدة الان ستضمن انتصار الديمقراطية في آسيا الجنوبية .

غير ان قيام الطبقـة العامـلة في في بريطانيا بواجبها الاشتراكي هو بـلا شك ودون تردد الحركة الفعـالة الـتي ستسير وجهة نضالنا .

ان الوقوف عنـد الآراء الجـامدة التي تقول ان الامم «المتـاخرة» سوف لا تجد من يحكمها حكماً ديمقراطياً ان تركها البريطان ، وان مقترحات كريبس تضمن حرية الشعب ، وان الهنود لن يتحرروا ما لم يتفقوا ، وان الرأسماليين الهنديـين سوف يستغلون الطبقة العاملة الهندية

ان على الطبقة العاملة في بريطانيـا ان تطالب بتنفيذ مقررات طهران ، وان تعمل على اعلان حريات جميع الامـم والقوميات المستعبدة .

وحتى تتمكـن الطبقة العـاملة في بريطانيا من القيام بواجبها عليهـا أن تتفهم المشاكل تفهماً دقيقـا واضحـا لان المسالة ليست حريـة الشعوب المستعمرة فحسب ، بل مصلحة الطبقة العاملة نفسها .

لقد نجحت اوروبا وحررت نفسها سياسيا واليوم تتجه نحو التحرر الاقتصادي . اما بريطانيا وأميركا فهل يا ترى يختاران طريق التأمين الاجتماعي ام طريق الرجعية الاحتكاريه ؟

جواب هذا السؤآل يقع حمله على الطبقة العاملة في بريطانيا

ان المستقبل في عام ١٩٤٥ بيـد العامل البريطاني .

انني أرى أملا باسما سوف نؤيده في الهند ونقويه لتحقيق هذا الهدف .

زورونا في السنه مره..

ظلمات بعضها فوق بعض

بقلم عوده الاشهب

نائب سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس

مدينة القدس القديمة — ولو اقلقنا راحة بلدية القدس — تعاني الاهوال من شدة الظلام الدامس ، وتعاني الشدائد من اهمال بلدية القدس الدائم — ولهـذا سنكتب دائماً !! وعدم اعتنائها بمصالح السكان الذين كتب عليهم حظهم المظلم كظلام بلدتهم في الليل أن يكونوا من سكان قبور الاحياء .

أزقة المدينة القديمة بظلمتها ، تقدم مثلا رائعاً للذين يودون ان يعلموا كيف يعامل الله الذين كفروا بدينـه ، حيث يخاطبهم في كتابه العزيز «ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها» فهل سكان المدينة القديمة كافرون بدين الله حتى طبقت عليهم بلدية القدس ما جاء في الاية الكريمة ، فجعلهم في ظـلمات بعضها فوق بعض . . . ! ؟

وهل القاطنون في الأحياء الحديثة مؤمنون بدين الله ، حتى جعلتهم في انوار بعضها فوق بعض ؟ ! أم هـل من العدالة الاجتماعية في شيء أن تهب البلدية نورها لمن تشاء وتحرم منه من تشاء ، مع العلم بان جميع سكان القدس في الاحياء القديمة والحديثة يدفعون الضرائب ولا يجنون ثمار الضرائب ؟

لا شك في أن تغاضي ولاة الامر في البلدية عن الاعتناء بحالة المدينة القديمة يرجع الى بعد ولاة الأمر في البلدية عن لمس الحال التي يعيش فيها اكثرية افراد الشعب ، ويرجع الى اعتكافهم في ابراجهم العاجية وفي احيائهم الحديثة التي تعد حقاً مثالا رائعاً من حيث اعطـائها صورة حسنة لزائري القدس بان العاصمة مدينة كاملة الاوصاف والنعوت وان بلديتها ساهرة على المحافظة عليها .

ولا بأس ، في أن اتوسل الى اعضاء المجلس البلدي ، أن يتكرموا فـيزوروا البلدة القديمة ليلا حتى ينالوا شيئـاً من «الدكات» ، والاصطدامات التي تكون من نصيب سكان البـلدة القديمة في كل ليلة ، خصوصاً ، والفصل فصـل شتاء ، والحفر والمستنقعات في البلدة القديمـة ، والحمد لله ، عددها وافر وخيراتها عميمة ، حتى لا تعفي أحداً من المارة من أن تجعله غاطساً في الوحل إلى «الركبة» ، وذلك نتيجة لعدم وجود نور يهـدي السكان سواء السبيل ولعدم سهر البلدية على راحة السكان . ورجوعاً إلى إحدى الاغاني الشعبية ، اقول لاعضاء المجلس البلدي المحترمين :

«زورونا في السنة مرة
وحرام تنسونا من مرة»...
فاما ان تزورونا أو أن نزوركم
والراي رأيكم . . .

عودة الاشهب

طبعت بمطبعة دار الايتام السورية
القدس

الرأى العام

اراء شعبية حرة

في مسائلنا اليومية الكبرى والصغرى

— بلدية يافا —

ابو هشام اليافي — جمعية العمال العربية بيافا — يقول أن الازمة في بلدية يافا والاستقالات التي اتت على أثرهـا كانت نتيجة لتهاون لجنة البلدية وتجاهلها لمصالح الاهالي . ان هذا التهاون وما تبعه من تذمر شعبي قد ادى الى انعزال لجنة البلديـة والى تجبر السلطات المحلية التي اعتقدت ان الشعب اليافي لا يهمه امر رجال بلدية يافا في قليـل او كثير .

ان ازمة بلديه يافا تعبر عن ارادة الشعب وتأثيره عند وحدته ، وتظهر مدى التدخل الحكومي المضر ، الذي ينشا عن فقدان اعضاء البلدية صفتهم التمثيلية وتاييد الشعب لهم .

ثم يطـالب بـان تكون الانتخابات ديمقراطيـة فيتمكن الشعب من اختيار ممثليه من العناصر الامينة الصادقة .

اختيار العمل والتدريب

خ . ا — يافا — «ان الانتاج الحديث يتطلب فيها فنيا متطورا ، ولذلك فالتدريب الصنـاعي قد اصبح عاملا فعالا في ايجاد كادر من العمال الفنين يمكنهم معالجـة مشاكل الانتـاج الصناعي في فلسطين المتقدمة ، ومن الضروري ، اليوم ، ان يختار العمال مهنهم بشكل يتلاءم مـع مقدرتهم ومواهبهم ليتسنى لهم الاستفادة من تدريبهم المهنى .

ان التدريب الصناعي لم يعد مهملا ، كما كانت الحالة فيما مضى ، اذ شعرت الحكومات في الدول الغربية باهمية التدريب الصناعي ، فتحملت مسؤوليتة . ونحن نراهـا اليوم تضع التنظيمات الواقعيـة لمواجهة مشكلة التدريب الصناعي .

لقد قامت حكومة فلسطين اثناء السنوات العصيبة بالتدريب الصناعي على نطاق ضيق . ولكنها اليوم تهمله . ان هذا العمل سيضر بصناعتنا وانتاجنا وعـلى حركة عمالنا ان تطالب بهذا الحق .

وحدة العمال العرب
ووحدة الشعب العربي
شعارنا

في دار الاذاعة الفلسطينية

مع القسم العربى فى عهده الجديد

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — دعا الاستاذ عزمي بك النشاشيبي مراقب الاذاعة العربية في محطة الاذاعة الفلسطينية، الصحافيين العرب ومراسلي وكالات الاخبار الى حفلة شاي فخمة بعد ظهر الاربعاء الماضي، ومن ثم توجه المدعوون الى زيارة استديوهات المحطة واستمعوا الى البرنامج الخاص بالاحداث والذي فيه اوركسترا الاذاعة بقيادة الاستاذ بتروني ومحدثة الاحداث الانسة سعاد ومطربو المحطة وعلى رأسهم السيد عامر خداج وقرينته الفاضلة سناء. ثم استمع المدعوون الى اذاعة نشرة الاخبار من الغرفة التي تذاع منها:

ولهذه المناسبة نقدم شكرنا الى الاستاذ عزمي بك النشاشيبي ومعاونيه والمذيعين العرب في دار الاذاعة على ما احدثوه من تحسينات فنية على برامج الاذاعة العربية. ونخص بالذكر هناء احاديث الاطفال ومسامرات الاحداث والبرامج التي يتعهدها مذيعو القسم العربي وتنال اعجاب المستمعين

والذي لاحظناه في المدة الاخيرة واستمعنا اليه بغبطة واعجاب هو البرنامج المدعو «من المستمعين واليهم»، الذي يذاع مرة واحدة في الاسبوع، وفيه يرد القسم العربي على اسئلة المستمعين مهما تنوعت من طبية وعلمية وثقافية واجتماعية وقد اخبرنا المذيعون الكرام ان هذه الاجوبة يتعهدها اختصاصيون في الطب والعلم والادب والاجتماع

وقال لنا الاستاذ عزمي بك النشاشيبي، أنه يهتم كثيرا لاراء الجمهور. وهو يعلم أن البرامج لن يستسيغها الشعب الا اذا اشترك فيها ووجهها وانتقدها انتقادا انشائيا

واننا نتمنى للاذاعة العربية كل نمو وتحسن في خدمة الشعب

هذه هي حقيقة الهستدروت

حول احتلال العمل والعمل العبرى

في العدد التاسع والثلاثين من هذه الجريدة، نشرنا خطابا وجهه العمال اليهود الذين كانوا يعملون في شركة «يورشليم كوهن» — الحبال — الى مراقب الايدي العاملة يحتجون فيه على طرد عمال عرب من تلك الشركة لا لسبب الا لكونهم عربا وتنفيذاً لسياسة الهستدروت

وفي الاسبوع الماضي كتبت احدى صحف الهستدروت الصهيونية، ترد على خبرنا هذا، لا لتكذبه، بل لتعترف به وتبرر سياسة العمل العبري. وهذا ما جاء في تلك الصحيفة الهستدروتية الصهيونية بالحرف الواحد:

«لقد عالجنا اكثر من مرة مسألة (العمل العبري) ونحن لا نزال نتمسك بنظريتنا: انه ما دام العرب لا يشغلون العمال اليهود لديهم — من جهة، وما دام اليهود ينشئون في البلاد مشاريع واعمالا جديدة قصدها انقاذ الشعب اليهودي من محنته الكبرى — من جهة اخرى، فلا سبيل الى فتح المشاريع اليهودية البحتة امام العمال العرب على وجه العموم.

ترى ما راي عمال العالم المناضلين ضد العنصرية بهذه السياسة. ترى ما قول العمال اليهود؟..

الطلاب العرب يؤلفون لجنة تحضيرية

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — على أثر الدعوة التي وجهتها رابطة المثقفين العرب بالقدس الى الطلاب العرب في جميع أنحاء فلسطين، عقد اجتماع صباح الاحد الماضي في دار السيد عيسى شاكر سكرتير الرابطة، حضره ممثلون عن المدرسة الابرهيمية ودار الحقوق في القدس، وعن المدرسة الاورثوذكسية ودار الثقافة في يافا وعن كلية غزة في غزه وعن كلية بير زيت في بير زيت. وكان يشرف على الاجتماع السيدان اسحق حزينة وعيسى شاكر عن رابطة المثقفين بالقدس. وقد اعتذر طلاب مدرسة مار لوقا بحيفا عن الحضور لانشغالهم بالامتحانات، وكذلك اعتذر طلاب مدرسة النجاح بنابلس.

وبعد البحث والتداول تألفت لجنة تحضيرية من الطلاب المجتمعين مهمتها الاتصال ببقية المدارس والعمل السريع على تنظيم الطلاب العرب فى هيئة واحدة ومن ثم انتخاب لجنة تمثلهم وقد تألفت هذه اللجنة التحضيرية من السادة: عبد الله صلاح وجورج قعوار من دار الحقوق بالقدس، واحمد بدارو من المدرسة الابراهيمية بالقدس، ومظهر شاكر النابلسي من كلية بير زيت في بير زيت. ثم تقرر عقد اجتماع عام لممثلين عن الطلاب العرب في نيسان المقبل.

وبعد الاجتماع دعا اساتذه وطلاب المدرسة الابراهيمية، رابطة المثقفين والمجتمعين الى حفلة شاي في قاعة المدرسة تكريماً لجهود الرابطة وخدمتها الصادقة للطلاب العرب في فلسطين واهتمامها بشؤونهم.

صناعة الزجاج فى الخليل

الخليل — لمراسل الاتحاد الخاص في صباح الاحد الماضي قام وفد عن رابطة المثقفين العرب بالقدس مع الاستاذ الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري بزيارة مدينة الخليل وصناعة الزجاج فيها. وقد كانت الاراء التي قدمها الضيوف الكرام وجيهة ومنبهة وطنيينا إلى هذه الصناعة المهمة التي اختص بها أهل الخليل والتي في امكانها أن تزدهر وتصبح من صناعاتنا الاساسية. فالمواد الضرورية لصناعة الزجاج موجود اكثرها في تربة الخليل أو في ضواحيها. والاختبارات الطويلة، التي هي من مستلزمات هذه الصناعة، قد أفادة صانعي الزجاج في الخليل إفادة جمة، حتى ان كثيراً من اصحاب مصانع الزجاج الاجانب جاؤوا الى الخليل، فدرسوا الصناعة واقتبسوا نتيجة الاختبارات الطويلة التي مرت على صانعي الزجاج في بلدنا.

اننا نطلب من وطنيينا ان يهتموا لهذه الصناعة وان يوفروا لها الاموال الكافية لتزدهر، فتكون ركناً اساسياً من اركان اقتصادنا الوطني الذي نطلب له جميعاً التطور والنهوض والارتقاء حتى يستطيع ان يقف أمام منافسة الصناعة الاجنبية، الداخلية منها والخارجية.

توزيعات الاقمشة وابناء الشعب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — كانت الحكومة اعلنت في السابق عن استعدادها لتوزيع الاقمشة على الحوامل وخصصت للعرب من هذا التوزيع حصة معينة. الا ان هذه الاقمشة لا تصل الى ايدي الشعب، بل تباع في السوق السوداء باسعار باهظة جدا والذي يقوم بتوزيع هذه الاقمشة هو شركة (اتا). والظاهر ان هذه الشركة لا يهمها في كثير أو قليل ما اذا كان التوزيع عادلا او غير عادل، او اذا كانت الاقمشة تصل الى أبناء الشعب الكادحين او لا تصل. فالمهم عندها الربح، والربح بالنسبة اليها يقرر طرق التوزيع...

ان هذه الاقمشة جعلت لابناء الشعب العمال والموظفين، الذين لا يستطيعون مجاراة السوق السوداء باسعارها بل هم لا يتقدمون الى السوق السوداء. وليس من العدل والانصاف ان تذهب هذه الاقمشة الى الذين يستطيعون شراءها من السوق السوداء.

اننا دعونا الى تامين كساء الشعب وخبزه، ووافقنا على الرقابة، لا لتكون رقابة تمنع الشعب عن نوال كسائه وخبزه. ان العمال العرب والموظفين العرب يطالبون بتغيير جوهري في أساليب التوزيع يضمن لهم غذاءهم وكساءهم، فهل تنتبه الحكومة!؟..

عصبة التحرر الوطني

تقدم مشروعاً للوحدة الوطنية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الوطنية. الاستقلال وبناء دولة جمهورية تمثل جميع المواطنين تمثيلا ديمقراطيا. ولذلك ترى العصبة ان عليها ان تقدم مخطة واقعية للنضال اليومي، يسير حولها البحث لتأليف وحدة وطنية.

١ دفع الخطر الصهيوني عن فلسطين بالاصرار على تنفيذ النقاط الايجابية التي جاءت في الكتاب الابيض من وقف الهجرة وبيوع الاراضي.

٢ النضال في سبيل الحريات الديمقراطية ليتمكن الشعب من ابداء رأيه في مشاكله اليومية والعامة.

٣ افساح المجال أمام الشعب للاشتراك في ادارة الحكم.

ان العمل على تنفيذ هذه المطالب هو خطوة عملية لتحقيق الهدف الوطني العام وهو استقلال البلاد وتحررها التام.

وهنالك قضية هامة يجب ان تنال اهتمام الجبهة الشعبية المقترحة، وهي قضية السكان اليهود. ان عصبتنا تعتقد ان من واجب حركتنا الوطنية ان تحدد موقفها من السكان اليهود منفصلين عن الحركة الصهيونية الاحتلالية التي على حركتنا الوطنية ان تناضل ضدها نضالا لا يتجزأ عن النضال ضد الاستعمار.

وعصبتنا تقترح على الجبهة الشعبية ان تعلن انها تؤمن للسكان اليهود حقوقا ديمقراطية متساوية كمواطنين لهم ما لنا وعليهم ما علينا في ظل الحكم الوطني. وهذا يعني ان على حركتنا الوطنية فصل السكان اليهود عن الصهيونيه وفضحها كحركة تستهدف الاحتلال وخدمة الاستعمار والحد من نضالنا الوطني العادل، واظهارها على حقيقتها، حركة لا تمثل مصالح اليهود في فلسطين. وهذا سيساعدنا على جذب السكان اليهود الى نضالنا الوطني في سبيل الاستقلال حيث ينعمون في ظل نظام ديمقراطي يؤمن لهم مستقبلهم ويخلصهم من استغلال الصهيونية الاحتلالية والاستعمار.

الجبهة الشعبية

ان توحيد الجهود بطريق عملي، يضمن لكل حزب تمثيله الصحيح، ياتي عن طريق تاليف هيئة تحضيرية تمثل الاحزاب الوطنية وهي الحزب العربي، حزب الاستقلال، حزب الدفاع، الكتلة الوطنية، مؤتمر الشباب، حزب الاصلاح، وعصبة التحرر الوطني، وهذه الهيئة تعمل على عقد مؤتمر عام ينتخب الشعب فيه ممثليه انتخابا مباشرا على أساس الاشتراك الاسمي في المؤتمر، الذي يكون من حق كل عربي بلغ ال ٢١ عاما في المدينة والقرية. وتتفق الهيئة التحضيرية على النسبة المئوية للتمثيل. وتولف لجاناً تحضيرية فرعية في المدن توزع اوراق الانتساب للمؤتمر وتتقاضى الاشتراك ثم يصير الانتخاب الى المؤتمر، وبهذا يؤمن كل حزب وكل هيئة وطنية تمثيله الصحيح في المؤتمر. وينتخب المؤتمر في اجتماعه الاول قيادة الجبهة الشعبية ويتفق على سياسة الحركة الوطنية العامة. وتكون واجبات القيادة الموحدة التي تنبثق عن المؤتمر تنحصر في المسائل التالية: —

١ اتخاذ مواقف موحدة تجاه القضايا العامة التي تواجه البلاد والشعب بشكل يسمح للاحزاب ان تعمل بموجب الآراء المتفق عليها على انفراد ان ارادت.

٢ تمثيل الحركة الوطنية في الداخل والخارج.

٣ اسداء المشورة للاحزاب والهيئات في معالجة المواضيع الوطنية العامة.

ان ايجاد جبهة شعبية لا يعني ابدا دمج هذه الاحزاب في حزب واحد او الحد من نشاطها ومنعها عن ابداء رأيها الصريح وتقوية نفوذها وزيادة اعضائها ومؤيديها. وانما يعني ايجاد جبهة ائتلافية تمثل التيارات الفكرية المختلفة وتوحد هذه التيارات حول النضال الوطني العام، وهذه الجبهة تحفز الهمم الوطنية على العمل الشعبي المجدي وتفتح آفاقا واسعة أمام كل حزب للنضال في سبيل الاهداف الوطنية وبذلك يقوى اثر كل حزب ويزيد عدد انصاره ومؤيديه.

ان اقتراح عصبتنا هو وسيلة ضرورية لدفع الاخطار المحيقة بوطننا العزيز التي تبين مدى استعداد الصهيونية لتنفيذ مآربها واهدافها.. وان اقتراح عصبتنا هو وسيلة ضرورية لنيل حريتنا التي اصبحت في متناول ايدينا اذا ما نحن طالبنا بها موحدين جريئين. ان الواجب يقضي بحشد جميع القوى الوطنية المخلصة للنضال في سبيل الاستقلال. ان اعتمادنا على شعبنا لا على غيره هو الذي يقرر اهتمامنا بتأليف هذه الوحدة الشعبية التي سوف تجند قوى شعبنا المبعثرة وتظهر قواه الكامنة. ان حركتنا الوطنية في حاجة الى الاتحاد الوطني أما المستعمر فهو الذي يخاف هذا الاتحاد ويضع العراقيل في سبيله. فلنتقدم بقوة وعزم معتمدين على شعبنا مناضلين في سبيل حريتنا.

ان مستقبلنا ومستقبل وطننا ومستقبل الوحدة العربية يتقرر اليوم.

وبهذه المناسبة كلفتنا اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني أن نطلب منكم موعداً لمناقشة هذه المذكرة وللخروج بنتيجة عملية وأن عصبتنا تعمل اليوم بأعتمادها على الشعب، لتحقيق الوحدة الوطنية بكل قوة مستطاعة لديها.

عن اللجنة المركزية

خالد زغموري　　أميل توما

مؤتمر النقابات العالمى

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

أظهرته حركات العمال في المستعمرات من وعي وادراك عميقين في تأييدها لمندوبينا. ونخص بالذكر هنا موقف عمال الهند ووفد الهند بقيادة دانج رئيس اتحاد النقابات الهندى، الذي كان في طليعة المناضلين ضد الفاشستية من يوم استيلائها على الحكم في أيطاليا، وهذا الموقف التحريري المشرف الذي وقفته حركات العمال في المستعمرات يدل دلالة واضحة على أهداف حركات العمال المخلصة والامينة للاشتراكية والحرية. ونحن نعتقد أن حركات العمال في الغرب لن تتأخر عن اخواتها في الشرق بعد أن تتفهم حقيقة نضالنا التحريري العادل.

وعلينا أن نذكر، فوق ذلك، ان حركتنا حركة ناشئة قليلة خبرتها وزهيد استعدادها، وأن الصهيونية المضللة كانت تنفث دعايتها بين عمال أوروبا دون من محاسب أو مكذب فرسخت أقدامها واستفحل أمرها؛ وكانت مهمة وفدنا مهمة شاقة عسيرة، إلا أنه قام بدوره وأدى رسالته كاملة. وظل مناضلا حتى بعد صدور القرار، ولم تهدأ سكينته إلا بعد خروج القرارات دون أن يكون فيها القرار الخاص بفلسطين.

لقد ربحت حركتنا أنصاراً كثيرين في الشرق والغرب، وهؤلاء سوف يمهدون لها السبيل لربح الجولة الكبرى. فمن واجبنا أن نقود الحملة ضد الصهيونية في مؤتمر العمال العالمي الذي سيعقد في ايلول عام ١٩٤٥.

ان من واجبنا أن نوحد جهودنا وأن ننظم قوانا حتى لا تأخذنا الصهيونية على حين غرة.

لقد اكتسب مندوبونا اختبارا ومرونة، واكتسبنا هنا قوة جديدة لمواصلة النضال العملي بشكل يزيل الارتجال والفوضى.

اننا سائرون مع عمال العالم لخلق عالم متحرر جديد، وقد وضعنا أسسا قوية متعاونين متفقين. لقد أرادت الصهيونية ابعادنا عن الميدان العالمي ولذا قامت بدعايتها المشوبة بالاباطيل. الا أننا سائرون وسوف نفضح الصهيونية مهما شق الدرب وعسر المسير.

نحن لم ننتصر في هذا المؤتمر، الا اننا ربحنا تأييداً من مندوبين يمثلون ملايين العمال، ولسوف نستمد قوة من هذه الملايين لنسير معها صفاً واحداً الى الامام، مخلفين وراءنا الصهيونية واشباه الصهيونية.

اميل توما

تصحيح خطأ

ورد في العدد الماضي، ان السيد شعبان عفان هو سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بغزة، والواقع انه أمين صندوق الجمعيه في غزة، فنعتذر عن هذا الخطأ المطبعي.

حول الضرائب المزمع فرضها

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

والخروج على هذا المبدأ يخلق عدم الاستقرار والتردد في القيام بمشاريع اقتصادية جديدة خوفاً من انواع الضرائب التي تفرضها الحكومة، فتكون النتيجة جمود راس المال وعدم استخدامه في المشاريع الاقتصادية النافعة.

ان على الحكومة ان تجري تنقيحا في قوانين الضرائب الحالية، وأن تتخذ من القدرة على الدفع أساسا لجبايتها، كما أن عليها أن تستشير ممثلي الشعب، بشكل رسمي منظم، عن الاوجه التي يجب أن تصرف فيها أموال الخزينة وعن الضرائب الجديدة التي تنوي الحكومة فرضها. ولذا نقترح كسبيل لتنقيح نظام الضرائب المتبع في فلسطين، سن قوانين عادلة سهلة، لا تعقيد فيها ولا ابهام، وتأليف لجنة شعبية تتوخى الحكومة في تأليفها النسبة العددية للسكان، وتقدم لها الحكومة التسهيلات اللازمة من احصاءات وتقارير وقوانين. واننا نقترح ان تكون ابحاث اللجنة ما خلاصته:

١ — الاسس لنظام ضرائب عادل منظم يتعلق بكفاية المدخول للحاجات الشعبية. ثبات المدخول. الادارة. العدالة في توزيع الضريبة وفي امكانية الدفع.

٢ — تأثير هذا النظام الجديد على اقتصادياتنا.

٣ — متطلبات الشعب من خدمات عامة، والاوجه التي يجب ان تصرف فيها الميزانية.

٤ — ما هي انواع الضرائب التي يجب استعمالها.

٥ — ما هي النسبة المعقولة للضرائب المباشرة وغير المباشرة التي يجب استيفاؤها.

أما فيما يتعلق بسياسة الحكومة في فرض الضرائب، فهذه يجب أن تكون ثابتة وان تدور ضمن دائرة يرتفع معدل الضريبة فيها وينخفض حسب متطلبات الحكومة المالية، على أن تبقى أسس الضريبة كما هي، وذلك لتتمكن المشاريع الاقتصادية من الازدهار والتكاثر، دون ما خوف من ضرائب لم يحسب حسابها.

ان مطلبنا هذا عادل. وأن تحقيقه يرجع الى الشعب شيئاً من طمأنينته.

سامي حبيبي

نتيجة يانصيب

مشروع توسيع جريدة الاتحاد في حيفا

تم السحب الاول لأوراق اليانصيب التي بيعت في حيفا لمشروع توسيع جريدة الاتحاد ففازت الآنسة زبيدة محمد موسى سليم بالجائزة الأولى ومقدارها ثلاث جنيهات، وفاز كل من السادة علي ريان، سليمان حماد، أحمد علي بالجائزة الثانية ومقدار كل منها جنيه فلسطيني أو اشتراك لسنة في جريدة الاتحاد، وفاز كل من السادة حسين مصطفى، نصري عطاالله، جورجيت أيوب تكلي، جورج كرابتيان، محمد ابراهيم، ومتبرع رقم ١٥٤ بالجائزة الثالثة ومقدار الواحدة منها نصف جنيه أو اشتراك لنصف سنة في الجريدة، وفاز كل من السادة: عمر فخر الدين، حنا السبتي، اسكندر شهابه، محمد أسعد علي، أبو يوسف، نزار عويضة متبرع رقم ٢٢٥، آمال الخوري عرفات الطاهر، ورقم ١١٢، بالجائزة الرابعة ومقدار الواحدة منها خمسة وعشرين قرشاً أو اشتراك لمدة ثلاثة أشهر في جريدة الاتحاد. فنهنئهم.

لجنة الادارة